الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ١٢ مايو ٢٠٠٤

الرئيس الأمريكي يتحاشى الثمن السياسي لإقالته

غضب عربي من تأييد بوش لرامسفيلد

دبي - رويترز: أصيب معلقون عرب بصدمة وحالة من عدم التصديق حين وقف الرئيس الأمريكي جورج بوش بقوة خلف وزير الدفاع دونالد رامسفيلد امام الأصوات المطالبة باستقالته بسبب فضيحة انتهاك جنود أمريكيين لحقوق سجناء عراقيين. وكانت هذه الاصوات قد طالبت رامسفيلد بالتنحي بعد الغضب الذي تفجر مع تكشف الفضيحة ونشر صور لجنود أمريكيين يتلذذون بإساءة معاملة سجناء عراقيين عرايا. واجتمع المحللون والمعلقون العرب ورجال الشارع ايضا على ادانة بوش الذي قال ان الولايات المتحدة "مدينة بالجميل" لرامسفيلد. وقال عمر بلهوشات رئيس تحرير صحيفة الوطن الجزائرية "بعد التعذيب والأعمال الوضيعة التي ارتكبها الجيش الأمريكي يخرج بوش ليهنئ رامسفيلد. هذا غير مصدق". واضاف "مديح بوش لرامسفيلد يفقد الولايات المتحدة مصداقيتها.. ويضر بسمعتها اكثر والتي تدنت بالفعل" بشكل قياسي لم يحدث من قبل في العالم العربي. وقال محللون ان الضرر الناجم عن الصور التي نشرت في شتى انحاء العالم لجنود أمريكيين ينتهكون حقوق سجناء عراقيين عرايا في سجن ابو غريب على مشارف العاصمة العراقية بغداد لن يمحى ولا يمكن حصره وهو في نفس الوقت هدية لزعيم شبكة القاعدة اسامة بن لادن. وذكروا ان ما شاهده الناس من صور منها مجندة أمريكية تجر سجينا عراقيا عاريا على الارض من رباط في عنقه واخرى لسجين عراقي عار يهدده جنود أمريكيون بكلب بوليسي هي الصورة الحقيقية للاحتلال وشاهد على إذلال شعب محتل واحتقار للاسلام وصورة من صور السادية والعنصرية. وقال جواد العناني المحلل السياسي الذي يتخذ من دبي مقرا له "بعد قرار السيد بوش الاحتفاظ برامسفيلد ثبت ان كل اعتذاراتهم" مجرد فض مجالس. واستطرد قائلا "السيد رامسفيلد كان سيفقد وظيفته بالقطع اذا كان السجناء أمريكيين". واضاف العناني وهو وزير خارجية اردني اسبق "الولايات المتحدة تنفق اموالا كثيرة على تلفزيون الحرة وراديو سوا لتحسين صورتها في العالم العربي.. كيف يستقيم ذلك مع الاحتفاظ برجل اهان كل عربي بانتهاك حقوق السجناء العراقيين". واتفق مع هذا الرأي الاستاذ الجامعي الجزائري محمود بلحيمر. وقال "لا اتصور ان يكون رد فعل الولايات المتحدة مثل النظم الشمولية". ورأى انه كان على بوش ان يقوم بشيء مشرف ويقيل رامسفيلد. لكن مايكل كوكس استاذ العلاقات الدولية بمعهد لندن للاقتصاد قال ان عواقب اقالة رامسفيلد كانت ستصبح كبيرة جدا على بوش. وقال "انها حرب رامسفيلد. واعتقد ان الرمز السياسي لمحاولة التخلص من رامسفيلد كان سيكون هائلا". وصرح كوكس بانه لا يستطيع ان يستبعد تماما إمكانية تنحية رامسفيلد اذا تغير الرأي الأمريكي لكنه قال ان رحيل رامسفيلد في هدوء لا يتفق مع شخصيته. واستطرد ساخرا "مقولة اريد ان اقضي مزيدا من الوقت مع اسرتي لا تتفق مع رامسفيلد ربما مع السيد باول - وزير الخارجية الأمريكية- لكن ليس مع رامسفيلد". وقال رجل اعمال سعودي طلب عدم نشر اسمه ان احتفاظ بوش برامسفيلد سيفسر على انه موافقة الإدارة الامريكية على الانتهاكات. واضاف "هذا يؤكد ان ما يحدث في العراق عامة وفي سجن ابو غريب على وجه الخصوص مجاز من قبل الادارة الأمريكية. هذا موقف صعب للغاية. "لا ارى ميزة في الاحتفاظ برامسفيلد. على بوش ان يبني الجسور مع العالم الخارجي". وقال مصطفى رامد النائب البرلماني المعارض البارز في المغرب "من الطبيعي ان يساند بوش رامسفيلد. العكس كان سيكون مفاجأة حقيقية. وهذا يثبت ان بوش يتحمل مسؤولية ما يحدث في العراق".

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية